الأمم المتحدة S/2022/492

مجلس الأمن

Distr.: General
16 June 2022
Arabic
Original: English

تنفيذ قرارات مجلس الأمن 2139 (2014) و 2165 (2014) و 2191 (2014) و 2258 (2015) و 2332 (2016) و 2393 (2017) و 2401 (2018) و 2449 (2018) و 2504 (2020) و 2533 (2020) و 2585 (2021)

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - هذا هو التقرير التاسع والسبعون الذي يقدَّم عملا بالفقرة 17 من قرار مجلس الأمن 2139 (2014)، والفقرة 10 من القرار 2165 (2014)، والفقرة 5 من القرار 2191 (2014)، والفقرة 5 من القرار 2258 (2015)، والفقرة 5 من القرار 2332 (2016)، والفقرة 6 من القرار 2393 (2017)، والفقرة 12 من القرار 2401 (2018)، والفقرة 6 من القرار 2449 (2018) والفقرة 8 من القرار 2504 (2020)، والفقرة 3 من القرار 2533 (2020)، والفقرة 5 من القرار 2585 (2021)، التي طلب المجلس إلى الأمين العام في آخر أربعة قرارات منها أن يقدم تقريراً كل 60 يوماً على الأقل عن تنفيذ هذه القرارات من جانب جميع أطراف النزاع في الجمهورية العربية السورية.

2 - وتستند المعلومات الواردة في هذا التقرير إلى البيانات المتاحة لكيانات منظومة الأمم المتحدة والبيانات المستقاة من حكومة الجمهورية العربية السورية ومصادر أخرى ذات صلة. أما البيانات الواردة من كيانات منظومة الأمم المتحدة بشأن ما أوصلته من مساعدات إنسانية فهي تتعلق بشهري نيسان/أبريل وأيار/مايو 2022.

170622 170622 22-08759 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

ثانيا - التطورات الرئيسية

النقاط الأساسية

1 - استمر العنف في منطقة تخفيف التوتر في إدلب في شمال غرب الجمهورية العربية السورية، بما يشمل الغارات الجوية والقصف المتبادل والاشتباكات، في الوقت الذي ظل فيه عدد الإصابات بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) يشكل مدعاة للقلق. وتزايدت الأعمال القتالية بشكل ملحوظ في الجزء الشمالي من البلد، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، تل رفعت في ريف حلب الشمالي ومنبج وعين عيسى وتل تمر.

2 - وتحقّقت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (مفوضية حقوق الإنسان) من حوادث قتل فيها ما لا يقلُّ عن 72 مدنيا، بينهم 10 نساء و 12 طفلا، نتيجة للأعمال القتالية. وإضافة إلى ذلك، أصيب بجروح ما لا يقلُّ عن 46 مدنيا، بينهم 5 نساء و 14 طفلا.

3 - وظلت الأزمة الاقتصادية ترخي بوطأتها على المدنيين في جميع أنحاء البلد. ويعتبر أن 12 مليون شخص تقريبا يعانون من انعدام الأمن الغذائي و 1,9 مليون شخص عرضة لخطر الوقوع في انعدام الأمن الغذائي. وشكل شهر نيسان/أبريل الشهر الثامن على التوالي الذي وصل فيه السعر الشهري لسلة غذائية قياسية إلى أعلى مستوى يُسجَّل على الإطلاق. وبعد أكثر من أحد عشر عاما من النزاع والنزوح، يعاني عدد غير مسبوق من الأطفال والنساء في البلد الآن من ارتفاع شديد في معدلات سوء التغذية.

4 - ولا يزال مرض كوفيد-19 يتفشى في جميع أنحاء البلد خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وإن بوتيرة أبطأ. ومع أنه يجري بذل الجهود في مجال التلقيح، فقد لُقح بالكامل 7,8 في المائة فقط من السكان، في حين تلقى 12,2 في المائة من السكان جرعة واحدة على الأقل.

5 - ولا تزال الأزمة تحدث أثرا جنسانيا، حيث تدفع النساء والمراهقات ثمنا باهظا للمعايير الجنسانية الضارة والتمييزية، بما في ذلك العنف الجنساني، بينما يواجه الرجال والفتيان مخاطر متزايدة مرتبطة بالاحتجاز التعسفي والتجنيد الإجباري والذخائر المتفجرة.

6 - ووقعت حوادث متعددة تتعلق بالسلامة والأمن في مخيم الهول خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بما في ذلك ضد العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية. ودفع هجوم وقع في 10 أيار/مايو على مركز لمنظمة غير حكومية دولية إلى تعليق جميع الأنشطة الإنسانية في المرحلة 5 من المخيم.

7 - وواصلت وكالات الأمم المتحدة وشركاؤها تقديم المساعدة الإنسانية في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، بما يشمل المساعدات الغذائية التي قدمها برنامج الأغذية العالمي إلى 5,4 ملايين شخص في نيسان/أبريل و 5 ملايين شخص في أيار/مايو، في جميع المحافظات الأربع عشرة.

8 - ولا تزال ظروف إيصال المساعدة الإنسانية في الجمهورية العربية السورية تتسم بالتعقيد، إذ يقتضي اختلاف المناطق الجغرافية وأنواع الخدمات اتباع طرائق عمل متنوعة. وفي 16 أيار/مايو، سلَّمت القافلة الرابعة التي تمر عبر خطوط النزاع، المؤلفة من 14 شاحنة، مساعدات غذائية لإيصالها إلى أكثر من 000 43 شخص في شمال غرب البلد. وأُعدَّت خطة تشغيلية جديدة لتغطية الفترة الممتدة بين 1 أيار/مايو و 31 كانون الأول/ديسمبر 2022. واستمرت العمليات عبر الحدود خلال الفترة

المشـمولة بالتقرير، حيث عبر ما مجموعه 20 شـحنة تتألف من 686 1 شـاحنة إلى شـمال غرب الجمهورية العربية السورية من تركيا، واجتازت جميعها معبر باب الهوى.

9 - وعقد مؤتمر بروكسل السادس بشأن دعم مستقبل سوريا والمنطقة يومي 9 و 10 أيار/مايو 2022. وتعهد المشاركون بتقديم نحو 6,7 بلايين دولار لدعم الأنشطة الإنسانية وأنشطة القدرة على الصمود والتنمية لمواجهة الأزمة، بما في ذلك التعهدات لكل من الجمهورية العربية السورية والمنطقة للفترة من 2022 إلى 2023 وما بعدها.

مستجدات الوضع الإنساني

3 - ظلت الأعمال القتالية تنوء بوطأتها على المدنيين في أجزاء من الجمهورية العربية السورية، بما في ذلك شمال غرب البلد وشمال شرقه وجنوبه. فقد قتل مدنيون وجرحوا نتيجة للغارات الجوية وعمليات القصف البري والاعتداءات بمختلف أنواع الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وإطلاق النار. والحقت الأعمال القتالية أضرار بالأعيان المدنية، مما أدى إلى زيادة تدهور سبل الحصول على الخدمات الأساسية وسبل المعيشة.

4 - واستمرت الغارات الجوية والقصف المتبادل والاشتباكات بين الجماعات المسلحة المعارضة غير التابعة للدولة والقوات الحكومية والموالية للحكومة عبر خطوط التماس في شمال غرب البلد، مع زيادة وتيرة هذه الغارات الجوية في نهاية نيسان/أبريل. ولا يزال أكثر من 2,8 مليون شخص في الشمال الغربي مشرّدين داخليا، وكثير منهم من النساء والأطفال. وتسببت الهجمات المستمرة على السكان المدنيين في الشمال الغربي، في تعريضهم لانتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني وأثرت على قدرة حصول النساء والمراهقات على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية المنقذة للحياة وعلى الخدمات المتعلقة بالعنف الجنساني. وما زال التلوث بالمتفجرات منتشرا على نطاق واسع. وأدت الأعمال القتالية المتزايدة إلى تشريد المدنيين في الجزء الشمالي من البلد، بمن فيهم ما لا يقل عن 130 أسرة من منطقة أبو راسين إلى القرى والمزارع المجاورة في ناحية تل تمر بالحسكة.

5 - وواصل تنظيم داعش، الذي صنَّفه مجلس الأمن باعتباره جماعة إرهابية، شنَّ هجمات متقطعة، بما في ذلك على المدنيين، في مناطق في مختلف أنحاء دير الزور والحسكة وريف حمص الشرقي وحماة. وفي 16 أيار/مايو، أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن تفجيرين في ريف الكسوة، جنوب مدينة دمشق. وأثار تهديد داعش بالقرب من دمشق القلق بشأن الامتداد الجغرافي للتنظيم وقدرته المحتملة مستقبلا على تهديد أعداد أكبر من المدنيين في المناطق الحضرية.

6 - ولا تزال المنطقة الجنوبية الغربية تشهد حوادث عنف في جميع أنحاء محافظات درعا والقنيطرة والسويداء، بما يشمل هجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وأعمال قتل مستهدفة، وعمليات اختطاف، وعمليات تبادل لإطلاق النار، واشتباكات محدودة النطاق.

7 - وبلغ انعدام الأمن الغذائي مستويات قياسية في البلد. ويعاني 13,9 مليون شخص من الجوع كل يوم، من بينهم أكثر من 4,6 ملايين طفل. وفي تقرير صدر مؤخرا، أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أنه بعد أكثر من عشر سنوات من النزاع والنزوح، يعاني الآن عدد غير مسبوق من الأطفال والنساء في البلد من ارتفاع شديد في معدلات سوء التغذية. وسيحتاج نحو 5,5 ملايين شخص، معظمهم من الأمهات

والأطفال حتى سن الخامسة، إلى مساعدة تغذوية مباشرة في عام 2022 وحتى عام 2023؛ ويعيش نصف هؤلاء الأشخاص في شمال شرق البلد.

8 - ولا تزال الأزمة الاقتصادية ترخي بوطأتها على المدنيين في جميع أرجاء البلد، ولا سيما الأطفال والنساء وكبار السن والأشخاص ذوو الإعاقة. ووفقا لبرنامج الأغذية العالمي، كان شهر نيسان/أبريل هو الشهر الثامن على التوالي الذي يصل فيه السعر الشهري لسلة غذائية قياسية إلى أعلى مستوى يُسجَّل على الإطلاق منذ أن بدأ رصد الأسعار في عام 2013، حيث أصبحت أسعار المواد الغذائية أعلى بنسبة 37 في المائة مما كانت عليه في شباط/فبراير، وأعلى بنسبة 64 في المائة مما كانت عليه قبل ستة أشهر، وأعلى بنسبة 84 في المائة مما كانت عليه في نيسان/أبريل 2021. ويحد الارتفاع الهائل في أسعار المواد الغذائية على الصعيد العالمي من قدرة برنامج الأغذية العالمي على الحفاظ على عملياته في البلد عند المستويات الحالية. وعلى الرغم من أن مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الغذاء انخفض بنسبة 0,8 في المائة في نيسان/أبريل عن أعلى مستوى له على الإطلاق الذي بلغه في آذار/مارس، فهو لا يزال أعلى بنسبة 29,8 في المائة من قيمته في آذار/مارس 2022. ويعزى ارتفاع الأسعار إلى عوامل مختلفة، بما في ذلك نقص الوقود في جميع أنحاء البلاد، وزيادة أسعار المواد الغذائية والمحروقات في جميع أنحاء العالم، وانخفاض قيمة الليرة السورية. ويستنفد الناس احتياطياتهم المحدودة. وتؤدي الاختلالات التي لحقت بسبل المعيشة إلى زيادة خطر تعرض النساء والفتيات للعنف الجنساني، بما في ذلك الزواج المبكر، وخطر تعرض الفتيان للتجنيد في صفوف الجماعات المسلحة. كما أنها تغذي آليات التكيف الضارة، مما يُنهك قدرات الأسر والمجتمعات المحلية على حماية الأطفال، ولا سيما المراهقات.

9 - ويفتقر ملايين الناس في الجمهورية العربية السورية إلى سبل يُعوَّل عليها للحصول على المياه الكافية والمأمونة، بسبب مجموعة من العوامل، منها انخفاض منسوب المياه في نهر الفرات، وعدم انتظام هطول الأمطار وتدنّي مستوياته، والقدرة التشغيلية لمحطات المياه، وحالات انقطاع الكهرباء وغير ذلك من حالات التعطّل في شبكة الإمداد بالمياه، ويعزى ذلك جزئيا نتيجة الأعمال القتالية. ومنذ أيار/مايو، انخفض مستوى مياه في نهر الفرات بشكل كبير. وفي أوائل أيار/مايو، حذرت إدارة سد تشرين من أنه لا يمكن للسد العمل إلا لمدة ست ساعات في اليوم بسبب انخفاض مستوى مياه النهر. وسيؤثر انخفاض قدرات محطة تشرين لتوليد الطاقة الكهرومائية على إمدادات المياه والري في أجزاء كبيرة من المنطقة الشمالية الشرقية. وأدى عدم انتظام هطول الأمطار وشح المياه إلى نقص في المراعي الطبيعية. وتسبب ما ترتب عن ذلك من نقص في أعلاف الحيوانات بزيادة حادة في أسعار أعلاف الماشية. وأدت فترات الجفاف حتى نهاية نيسان/أبريل إلى زيادة التأثير على المحاصيل البعلية. وتطرح محدودية إمكانية الحصول على المياه النظيفة صعوبات أمام الممارسات المتعلقة بالنظافة الصحية للنساء والفتيات أثناء الحيض وتزيد من خطر الإصابة بالتهابات، مما يؤثر بالتالي على صحتهن الجنسية والإنجابية.

10 - وأفادت التقارير بأن محطة علوك للمياه كانت تعمل طوال الفترة المشمولة بالتقرير. ومع ذلك، ظل ضخ المياه فيها منخفضا ويرجع ذلك أساسا إلى انخفاض الجهد الكهربائي وانقطاع إمدادات الطاقة. ولا تزال صيانة المحطة محفوفة بالصعاب، على الرغم من مجيء فرق الصيانة عبر خطوط المراقبة في مناسبات متعددة لإجراء إصلاحات. ونتيجة لذلك، لا تتوفر المياه في أحياء الحسكة إلا على أساس التناوب، وتستمر عمليات نقل المياه بالشاحنات. وتؤثر عمليات الإغلاق وضعف القدرة التشغيلية بشكل

منتظم على إمكانية حصول أكثر من 000 960 شخص على المياه، بمن فيهم المقيمون في مخيمات مثل مخيم الهول.

11 - وتَواصَل ورود تقارير عن حالات تعطل في إمدادات المياه الصالحة للشرب ومياه الري في مدينة الباب والمناطق المحيطة بها، وقد تضرّر من ذلك نحو 000 185 شخص. ومنذ آذار/مارس 2017، كانت مدينة الباب من النواحي التي أبلغت عن أعلى مستويات من الأمراض المنقولة بالمياه في مختلف أنحاء البلد. وتواصل الأمم المتحدة الدعوة إلى استئناف إمداد المدينة بالمياه من محطة عين البيضة وإجراء تقييم تقني.

12 - ولا يزال نحو 000 56 شخص، 94 في المائة منهم من النساء والأطفال، في مخيم الهول. وظل الوضع الأمني يتدهور في المخيم، حيث أُفيد عن وقوع 16 جريمة قتل وأربع محاولات قتل في عام 2022. وفي 6 نيسان/أبريل، سمحت إدارة مخيم هول للجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني باستئناف أنشطتها التي كانت قد عُلقت في 16 آذار/مارس. واستهدف الشركاء في مجال العمل الإنساني العاملون في المخيم في حوادث متعددة، أبرزها الهجمات المتعمدة ضد مرافقهم. ففي 6 أيار/مايو، سرقت أصول من مركز لمنظمة غير حكومية، ومركز لرعاية الطفولة المبكرة، ومركز للتعلم. وأدى هجوم وقع في 10 أيار/مايو على مركز لمنظمة غير حكومية دولية إلى تعليق جميع الأنشطة الإنسانية في المرحلة 5 من المخيم. وظل التعليق قائما حتى نهاية الفترة المشمولة بالتقرير.

13 - وظلت الأمم المتحدة عاجزة عن إيصال المساعدات الإنسانية إلى 500 10 شخص يعيشون في الركبان. ولا يزال سكان منطقة الركبان يعيشون في ظروف مزرية، مع محدودية فرص الحصول على المواد الغذائية الأساسية والمياه والرعاية الصحية وغيرها من الخدمات الأساسية وسط القيود المفروضة على دخول السلع الأساسية. وواصلت المنظمة الدعوة إلى إيصال المساعدات الإنسانية فوراً إلى المدنيين الذين لا يزالون في المخيم.

14 - وفي نيسان/أبريل، انخفض عدد حالات الإصابة المؤكدة بكوفيد-19 في جميع أنحاء البلد بنسبة 94 في المائة مقارنة بشهر آذار/مارس. وظلّت معدلات انتقال عدوى كوفيد-19 مرتفعة في أجزاء من البلد، وهي أعلى على الأرجح من الأرقام الرسمية، حيث بلغ معدّل الوفيات 3,7 في المائة بحلول منتصف شهر أيار/مايو. أما نظام الرعاية الصحية، المتضرر بسبب سنوات من النزاع، فقد استنزف. وأثرت الجائحة أيضا في قدرة النساء والمراهقات على الاستفادة من خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك خدمات رعاية صحة الأم.

15 - ويجري حاليا إعطاء اللقاح في جميع أنحاء البلد في المرافق الصحية الثابتة وعن طريق الأفرقة الطبية المتنقلة في المناطق الريفية على حد سواء. وقد لقح بالكامل 7,8 في المائة فقط من السكان حتى 12 أيار/مايو، في حين تلقى 12,2 في المائة من السكان جرعة واحدة على الأقل. وأُعطي ما مجموعه 3,8 ملايين جرعة من اللقاحات، بحيث تم تلقيح 2,5 مليون شخص حتى 14 أيار/مايو.

16 - وظلت إمدادات الوقود تتناقص في جميع أنحاء البلد؛ وأدى نقص الوقود إلى ارتفاع الأسعار وأثر على تقديم الخدمات الاجتماعية والصحية المنقذة للحياة. وإضافة إلى ذلك، استمر نقص الوقود في الحد من قدرة ضخ المياه وفرض ضغوط مالية على المزارعين، مما يضعف قدرتهم على ري الحقول ونقل المنتجات إلى السوق. وفي 17 أيار/مايو، رفعت حكومة الجمهورية العربية السورية أسعار المازوت والديزل. ومن المتوقع أن يؤدي ذلك إلى زيادة تكاليف الإنتاج والنقل، وأن يؤدي بالتالي إلى ارتفاع أسعار السلع

الأساسية. كما أثر نقص الوقود على عمليات العديد من محطات توليد الطاقة الكهربائية الرئيسية، وأفيد بأن ذلك أدى إلى انخفاض الإمداد بالكهرباء في البلد بنسبة 21 في المائة على الأقل حتى نهاية أيار/مايو. ويعد هذا انخفاضا كبيرا بالنظر إلى أن توليد الكهرباء في عام 2021 كان بالفعل أقل بنسبة 65 في المائة من مستويات ما قبل الأزمة. وأفادت التقارير عن تقنين شديد للكهرباء في العديد من المناطق، حيث لا يحصل مئات الآلاف من الأشخاص على الكهرباء إلا قرابة ساعة واحدة في اليوم. وأثرت الأزمة الاقتصادية تأثيرا غير متناسب على قدرة النساء والأطفال على التنقّل وفرص الحصول على الخدمات الأساسية، بما في ذلك الحصول على خدمات الصحة الإنجابية والحماية.

معلومات مستكملة بشأن التطورات بوجه عام

17 - في إطار التحضير للدورة الثامنة للهيئة المصغرة للجنة الدستورية، واصل المبعوث الخاص للأمين العام إلى سوريا اتصالاته الثنائية مع الأطراف السورية والمحاورين الدوليين والإقليميين، بهدف ضمان إحراز تقدم في هذه الدورة.

18 - وذكر أيضا المحاورين بأنه حتى لو اتفق السوريون على جوهر إصلاح دستوري أو دستور جديد، سيظل من الضروري، سعيا لدفع العملية السياسية قدما، تهيئة بيئة آمنة وهادئة ومحايدة داخل الجمهورية العربية السورية، بدءا بتدابير بناء الثقة، على النحو المنصوص عليه في قرار مجلس الأمن 2254 (2015). وتحقيقا لهذه الغاية، واصل المبعوث الخاص تحديد المجالات التي يمكن التوصل فيها إلى توافق الآراء بشأن سلسلة من تدابير بناء الثقة المتبادلة التي يمكن تنفيذها بالتوازي، خطوة بخطوة.

19 - ولاحظ المبعوث الخاص أنه صدر في 30 نيسان/أبريل مرسوم رئاسي يمنح ما ذكر أنه عفو عام للأشخاص الذين يواجهون تهم الإرهاب. وناقش العفو مع المسؤولين في الحكومة خلال زيارة قام بها إلى دمشق في أواخر أيار/مايو. وخلال الاجتماعات مع هؤلاء المسؤولين، أشار المبعوث الخاص إلى ما ينطوي عليه العفو من إمكانيات باعتباره من تدابير بناء الثقة وأثار أيضا عددا من الشواغل. وطلب مواصلة إطلاعه على التقدم المحرز في تنفيذ العفو بطريقة شاملة وشفافة.

20 - وواصل المبعوث الخاص التحاور مع أعضاء المجلس الاستشاري للمرأة السورية وأعضاء المجتمع المدني السوري. وأعرب المحاورون من المجتمع المدني عن الخشية من أن يؤدي عدم إحراز تقدم في العملية السياسية إلى انخفاض التمويل الإنساني وتمويل الإنعاش المبكر، في وقت تُسجِّل فيه احتياجات ملايين السوريين أعلى مستوياتها.

21 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تصاعد العنف في أجزاء من شمال محافظة حلب ومحافظتي الرقة والحسكة، مع زيادة القصف وغارات الطائرات المسيرة والهجمات الصاروخية. وفي 26 أيار/مايو، أشار مجلس الأمن القومي التركي إلى أن العمليات العسكرية التركية حاليا أو مستقبلا "هي لتطهير حدودها من خطر الإرهاب ولا تستهدف السلامة الإقليمية والسيادة" لبلدان الجوار.

22 - وفي 25 أيار/مايو، قالت حكومة الجمهورية العربية السورية إنها ستعتبر أي توغل عسكري تركي في البلد "جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية".

الحماية

23 - ظل المدنيون في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية يعانون من التبعات المباشرة وغير المباشرة للنزاع المسلح والعنف. ففي الفترة من 1 نيسان/أبريل إلى 15 أيار/مايو 2022، وثّقت مفوضية حقوق الإنسان حوادث في جميع أنحاء البلد قتل فيها ما لا يقل عن 72 مدنيا، بينهم 10 نساء و 12 طفلا، وأصيب بجروح ما لا يقل عن 46 مدنيا، بينهم 5 نساء و 14 طفلا، نتيجة للأعمال القتالية بما في ذلك من خلال الغارات الجوية وعمليات القصف البري والهجمات المنفذة باستخدام أجهزة متفجرة يدوية الصنع، والمتفجرات من مخلفات الحرب، والاشتباكات المسلحة وأعمال القتل المحددة الأهداف على أيدي مختلف أطراف النزاع. وكان العديد من هذه الهجمات يستهدف المدنيين كما يبدو أو نُفِّذ بالقرب من مواقع ذات طابع مدني، بما في ذلك المناطق السكنية والأسواق المحلية.

24 - وواصلت أطراف النزاع احتجاز الأفراد تعسّفاً، بمن فيهم النشطاء في وسائل الإعلام والصحفيون، في المناطق الخاضعة لسيطرتها. وفي معظم الحالات التي وثقتها مفوضية حقوق الإنسان، لم تقدَّم للمحتجزين معلومات عن أسباب القبض عليهم وحُرموا من حقوقهم المتعلقة بمراعاة الأصول القانونية. ولم تحصل أسر المحتجزين على معلومات بشأن أماكن وجود المحتجزين، مما يثير مخاوف من أن الاحتجاز المذكور يمكن أن يكون، في بعض الحالات، بمثابة إخفاء قسري.

25 - وواصلت مفوضية حقوق الإنسان توثيق حالات المحتجزين المتوفين أثناء الاحتجاز، لأسباب يُزعم أنها طبيعية. وتصبح الأسر على علم بهذه الوفيات إما بالصدفة أو عندما تتصل بها السلطات الحكومية مباشرة. وفي كثير من هذه الحالات، يبدو أن أفراداً تعرضوا للاختفاء القسري ولم يعرف أنهم كانوا محتجزين لدى الحكومة إلا بعد الإقرار بوفاتهم. ونادرا ما تُعاد جثث المتوفين إلى أسرهم. وحرم أفراد الأسر أيضا من إمكانية التشكيك في أسباب الوفاة المذكورة في الإخطار أو معرفة مكان وجود الجثث.

26 - واستمرت أطراف النزاع في ارتكاب انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان بشكل منهجي، بما في ذلك أعمال القتل والحرمان التعسّفي من الحرية والتعذيب وسوء المعاملة والاختطاف. كما كانت مسؤولة عن حالات الوفاة رهن الاحتجاز، وواصلت انتهاك حقوق المدنيين في حرية التنقل والتعبير والتجمع السلمي وتكوين الجمعيات. ولا تزال النساء والفتيات معرضات لأشكال متعددة من العنف الجنساني، بما في ذلك زواج الطفلات.

27 - وفي 30 نيسان/أبريل، أصدر رئيس الجمهورية العربية السورية، بشار الأسد، المرسوم التشريعي رقم 7 لعام 2022. ويقضي المرسوم بمنح عفو عام عن الجرائم الإرهابية المرتكبة من السوريين (لا يشمل الأجانب) قبل 30 نيسان/أبريل 2022. وتستثنى الجرائم التي أفضت إلى موت إنسان. وهذا العفو، وهو أول عفو يشمل الجرائم الإرهابية، يشمل الأشخاص المحكوم عليهم لارتكابهم جرائم إرهابية، والأشخاص الذين يخضعون للتحقيق بتهمة ارتكاب هذه الجرائم، والأشخاص "المطلوبين" لجرائم إرهابية ارتكبت داخل البلد وفي الخارج. ولا يشمل العفو أولئك الذين وجهت إليهم تهم بموجب قوانين أخرى. وبالإضافة إلى ذلك، فإن آلاف السجناء السياسيين وسجناء الرأي المحتجزين منذ سنوات بتهم غير متصلة بالإرهاب، مثل التآمر لتقويض أمن الدولة، غير مشمولين بالعفو. ووفقا للمعلومات التي تلقتها مفوضية حقوق الإنسان، أفيد أنه قد أفرج مباشرة عن عشرات المحتجزين والسجناء، بمن فيهم نساء، من الفروع الأمنية الحكومية ومراكز الاحتجاز والسجون، بما في ذلك سجن صيدنايا العسكري.

28 - ولا تزال الجمهورية العربية السورية من بين البلدان التي تبلغ عن أكبر عدد من الضحايا المباشرين للحوادث الناجمة عن الذخائر المتفجرة في العالم. وتعرض الذخائر المتفجرة شخصا واحدا من بين كل شخصين في البلد لخطر الموت والإصابة وتُعوِّق إيصال المساعدة الإنسانية الحيوية. وتقدر دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام أن واحدا من كل ثلاثة مجتمعات محلية في البلاد ملوَّثٌ بذخائر غير منفجرة.

29 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم تتحقق فرقة العمل القطرية للرصد والإبلاغ من أي حادث ينطوي على أعمال قتالية ألحقت أضرارا بمرافق تعليمية.

30 - وأفاد تقرير صادر عن نظام ترصد الهجمات على مرافق الرعاية الصحية التابع لمنظمة الصحة العالمية بوقوع حادث واحد ألحق أضرارا بمرافق الرعاية الصحية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ولقد استهدف الهجوم عيادة تابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا). ولم يسفر ذلك الهجوم عن وقوع إصابات.

الاستجابة الإنسانية

31 - واصلت وكالات الأمم المتحدة وشركاؤها في مجال العمل الإنساني تقديم المساعدة الإنسانية في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية (انظر الجدول 1). وشمل ذلك مساعدات غذائية قدَّمها برنامج الأغذية العالمي إلى 5,4 ملايين شخص في نيسان/أبريل و 5 ملايين شخص (حتى 25 أيار/مايو[1])، في جميع المحافظات الأربع عشرة. وقدمت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين (مفوضية شؤون اللاجئين) المساعدة الإنسانية إلى 000 223 شخص تقريبا في جميع المحافظات الأربع عشرة ودعمت 124 مركزا تشغيليا مجتمعيا أو تابعا. وقدمت أفرقة التوعية بمخاطر المتفجرات التي دربتها دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام دورات توعية بمخاطر الألغام لأكثر من 300 28 مدني في نيسان/أبريل. ونظمت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، من خلال عملها مع الشركاء، دورات توعية بشأن خطر الأجهزة المتفجرة لنحو 500 82 من الأطفال ومقدمي الرعاية.

32 - وفي نيسان/أبريل، وفرت اليونيسف لأكثر من 3 ملايين شخص في جميع المحافظات الأربع عشرة سبل الحصول على الخدمات الاجتماعية الحيوية، بما في ذلك خدمات الصحة، والتغذية، والمياه والصرف الصحي، والتعليم، والحماية الاجتماعية. وبدعم من اليونيسف، تلقى 100 534 شخص إمدادات وخدمات حيوية في مجال توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، وتلقى نحو 000 240 من الأطفال خدمات ولوازم تعليمية في بيئات التعليم الرسمي. وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأغذية العالمي، من خلال برنامجهما المشترك للمساعدة نقدا وبقسائم، إلى 500 78 من النساء الحوامل والمرضعات في المتوسط قسائم إلكترونية كل شهر لشراء مستلزمات النظافة الصحية.

33 - ووضعت الأمم المتحدة وشركاؤها في مجال العمل الإنساني خطة عمل متكاملة جديدة للمأوى الكريم والظروف المعيشية في شمال غرب البلد سعيا لمعالجة النزوح الذي طال أمده بشكل متزايد. والهدف من هذه الخطة نقل الناس من الخيام إلى أماكن إيواء أكثر صونا لكرامتهم بحلول نهاية عام 2023، وضمان حصول الناس على شبكات الصرف الصحي وتصريف مياه المجارير والمياه والطرق والإنارة والكهرباء،

(1) مددت دورة التوزيع الخاصة بشهر نيسان/أبريل إلى أيار/مايو للوصول إلى جميع المستفيدين.

فضلا عن فرص التعليم والصحة والإنعاش المبكر وسبل المعيشة. ومن المتوقع أن تقلل أماكن الإيواء الكريمة من اعتماد المجتمعات التي تعيش في خيام على الدعم الشتوي السنوي.

34 - وواصلت الأمم المتحدة دعم جهود التصدي لكوفيد-19 في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، بما في ذلك من خلال تعزيز القدرة على الرصد والتشخيص، وشراء اللوازم والمعدات الطبية ذات الأهمية الحيوية، ودعم جاهزية العيادات، وحماية تقديم خدمات الرعاية الصحية الأساسية، ودعم تدابير الحماية في المدارس، وتعزيز قبول اللقاح، ودعم نشر عمليات التلقيح.

الجدول 1

متوسط عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة كل شهر من الأمم المتحدة ومنظمات أخرى بجميع السبل في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، نيسان/أبريل وأيار/مايو 2022

المنظمة	*متوسط عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة كل شهر*
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	47 000
المنظمة الدولية للهجرة	128 100
دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام	28 800[أ]
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	212 700
منظمة الأمم المتحدة للطفولة	156 500[أ]
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	792 000
صندوق الأمم المتحدة للسكان	230 000
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى	104 200
برنامج الأغذية العالمي	5 200 000
منظمة الصحة العالمية	945 000

(أ) الرقم لشهر نيسان/أبريل فقط.

35 - وشملت المساعدة التي قدَّمتها وكالات الأمم المتحدة داخل الجمهورية العربية السورية المساعدة الغذائية التي قدَّمها برنامج الأغذية العالمي إلى حوالي 4 ملايين شخص في نيسان/أبريل وإلى 3,6 ملايين شخص في أيار/مايو (حتى 29 أيار/مايو). وقدمت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة المساعدة إلى 000 87 شخص من خلال البرامج العادية. واستمرت عمليات إزالة الألغام للأغراض الإنسانية التي تدعمها دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في داريا بريف دمشق، بما في ذلك أول عملية تدمير لذخائر متفجرة. وأمدَّ صندوق الأمم المتحدة للسكان 500 405 شخص بخدمات منقذة للحياة في مجال الصحة الإنجابية ومنع العنف الجنساني والتصدي له في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وزعت منظمة الصحة العالمية 900 408 دورة علاج ودعمت 400 153 إجراء طبي.

36 - وفي نيسان/أبريل، اختتم الفريق المعني بتقييم الذخائر المتفجرة التابع لدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام مهمة التقييم الأولي التي نفذها في مخيم اليرموك. ومنذ أيلول/سبتمبر، أجرى الفريق عمليات بحث سريع في أكثر من 000 6 مبنى، وأكد وجود تلوث بالذخائر المتفجرة في 199 مبنى. ووردت تقارير عن تلوث مشتبه به في نحو 950 مبنى. وسيلزم الحصول على أصول ميكانيكية لإجراء مزيد من عمليات التقييم والإزالة في المستقبل.

37 - وقدمت الأونروا مساعدة نقدية إلى 300 208 لاجئ فلسطيني، ومساعدات غذائية ومواد غير غذائية إلى 000 74 لاجئ فلسطيني و 400 لاجئ فلسطيني، على التوالي.

38 - ومن ضمن المساعدة الإنسانية التي جرى إيصالها عبر الحدود إلى شمال غرب الجمهورية العربية السورية، قدّم برنامج الأغذية العالمي مساعدات غذائية إلى نحو 1,33 مليون شخص في نيسان/أبريل وأرسل مساعدات غذائية إلى 1,37 مليون شخص في أيار/مايو (حتى 25 أيار/مايو). وقدمت اليونيسف مساعدة متعددة القطاعات إلى 000 553 شخص خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وتلبية للمتطلبات الملحة للنازحين والمجتمعات المضيفة من حيث المأوى والاحتياجات الأساسية في الفترة الممتدة بين 1 نيسان/أبريل و 22 أيار/مايو 2022، قدمت مفوضية شؤون اللاجئين المساعدة إلى 500 177 شخص بواسطة 16 عملية إعادة شحن عبر الحدود عن طريق معبر باب الهوى. وقدمت المنظمة الدولية للهجرة مساعدة متعددة القطاعات إلى 250 256 شخصا. ودعم صندوق الأمم المتحدة للسكان أكثر من 000 43 شخص بخدمات منقذة للحياة في مجال الصحة الإنجابية ومنع العنف الجنساني والتصدي له. وسلَّمت منظمة الصحة العالمية حمولة ثماني شاحنات تحتوي على إمدادات طبية، تكفي لتوفير أكثر من 000 720 علاج، إلى شمال غرب الجمهورية العربية السورية.

إيصال ورصد المساعدة عبر الحدود

39 - كما هو الحال مع برامج المعونة المنفّذة من داخل الجمهورية العربية السورية، تجرى عمليات إيصال المساعدات عبر الحدود وفقا للمبادئ الإنسانية وعلى أساس تقييمات مستقلة للاحتياجات. وتنفَّذ كل عمليات الأمم المتحدة تلبية لاحتياجات تحدَّد في تقييم سنوي للاحتياجات المتعددة القطاعات، وكذلك لتقييمات منتظمة تجرى أثناء عمليات الرصد. واستنادا إلى هذه التقييمات، تبدأ الأمم المتحدة في إرسال شحنات عبر الحدود بالتنسيق مع الشركاء في مجال العمل الإنساني.

40 - وتُرصد المساعدات المقدَمة من خلال آلية الأمم المتحدة العابرة للحدود طوال فترة تسليمها على أربعة مستويات مختلفة: (أ) على الحدود من قبل آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية؛ (ب) في المستودعات داخل البلد؛ (ج) عند نقاط التوزيع؛ (د) بعد التوزيع على المستفيدين. وفي نيسان/أبريل وأيار/مايو، رصدت الآلية 20 شحنة مكوّنة من 686 1 شاحنة وتحققت من طابعها الإنساني. وكان نحو 78 في المائة من حمولات الشاحنات يتكون من معونة غذائية، و 20 في المائة من مواد غير غذائية، بما في ذلك مساعدات تتعلق بأماكن الإيواء، أما الباقي فيتكون من لوازم صحية وتغذوية، بما في ذلك لوازم الوقاية من كوفيد-19 ولقاحاته، ولوازم النظافة الصحية والرعاية البيطرية. ويجرى تكييف نظم الشفافية والمساءلة الخاصة بوكالات الأمم المتحدة لتتواءم مع الاحتياجات التشغيلية الفردية. وتجرى استعراضات دورية للتأكد من أن المساعدة تذهب حصرا إلى المدنيين الذين هم في أمسّ الحاجة إليها. ووُضعت نظم لتحديد أي بلاغات ترد عن المساعدة التي لا تصل إلى الجهات المستفيدة المستهدفة وللاستجابة لهذه البلاغات.

41 - ويرد بيان هذه التدابير الصارمة للرصد والرقابة كذلك في تقريري الأمين العام المقدّمين إلى مجلس الأمن عن استعراض العمليات عبر خطوط النزاع وعبر الحدود (S/2018/617 و S/2020/401)، وفي تقريره عن عمليات الأمم المتحدة الإنسانية في الجمهورية العربية السورية (S/2021/1030).

آليات التوزيع عبر الحدود

42 - في شمال غرب البلد، تقدَّم المساعدات الإنسانية من خلال آليات توزيع مختلفة عبر الحدود. وتُقدَّم المواد الغذائية وغير الغذائية بشكل مباشر (المساعدة العينية)، أو، في بعض الحالات، بشكل غير مباشر من خلال نظم الدفع نقدا أو بقسائم. ويجرى اختيار المستفيدين من المساعدات الغذائية العينية أو غير الغذائية وفقا لتقييمات الاحتياجات التي تجريها المنظمات الإنسانية، واستنادا إلى معايير الأهلية والضعف المتفق عليها. ويقوم الشركاء في مجال العمل الإنساني في الشمال الغربي بعمليات توزيع في وقت ومكان محددين، شهريا في كثير من الأحيان، في ساحة سوق أو موقع مركزي آخر، أو من خلال عمليات التوزيع على المنازل. ويجب على الأشخاص المستفيدين من المساعدة تقديم إثبات هوية يطابق أسماءهم مع الأسماء المدرجة في قوائم التوزيع التي يتحقق منها الشركاء في التنفيذ.

43 - ويعمل الشركاء في مجال العمل الإنساني من خلال الهياكل الصحية القائمة لتزويد الناس في الشمال الغربي بالرعاية الصحية المنقذة للحياة. وتقدَّم المساعدة من خلال طائفة واسعة من الخدمات، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، تزويد المرافق الطبية القائمة بالمواد الصحية الأساسية، وتزويد المدارس بالوقود، وتوفير خدمات الحماية للناجيات من العنف الجنساني، ودعم الأنشطة المتصلة بسبل المعيشة. وتُزوَّد الصيدليات أو المرافق الطبية بالأدوية لصرفها بناء على وصفات طبية. ويشمل الدعم أيضا توفير المرتّبات للعاملين في المجال الطبي والمعلمين.

الشكل الأول

عدد المستفيدين المستهدفين من الأمم المتحدة وشركائها (انظر المرفق الثاني) بعمليات إيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود، حسب المجموعات، نيسان/أبريل وأيار/مايو 2022 (المتوسط الشهري)

(بالآلاف)

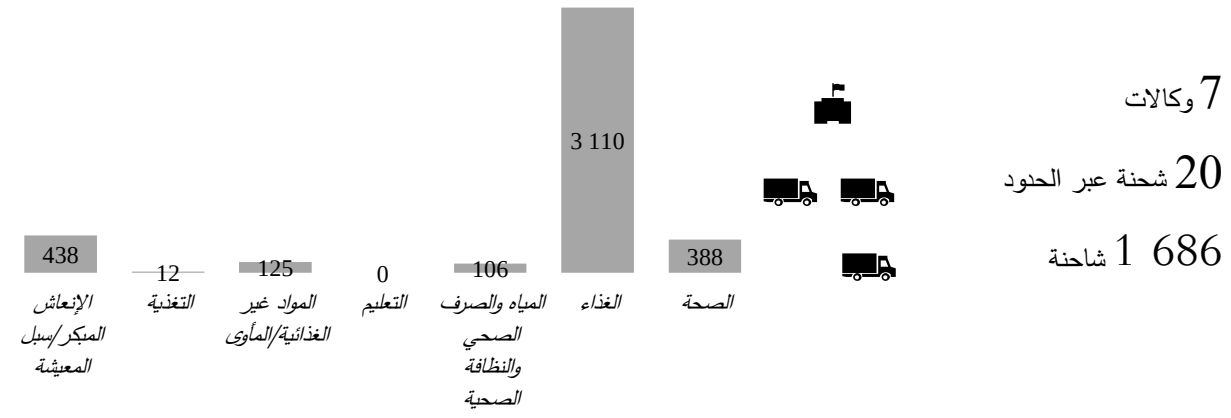

الجدول 2

عدد المستفيدين المستهدَفين من الأمم المتحدة وشركائها بعمليات إيصال المساعدات عبر الحدود، حسب القطاع والمنطقة، نيسان/أبريل وأيار/مايو 2022 (المتوسط الشهري)

المحافظة	*المنطقة*	*الإنعاش المبكر/سبل المعيشة*	*التعليم*	*الغذاء*	*الصحة*	*المواد غير الغذائية/المأوى*	*التغذية*	*المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية*
حلب	عفرين	123 104	–	115 000	–	–	–	–
حلب	الباب	1 176	–	82 000	–	6 250	–	6 250
حلب	اعزاز	71 613	–	286 000	60 000	37 700	–	16 875
حلب	جرابلس	1 000	–	85 000	–	1 575	–	–
حلب	جبل سمعان	52 966	–	59 395	–	9 375	–	7 125
إدلب	حارم	123 522	–	1 149 240	328 436	28 550	12 303	32 500
إدلب	إدلب	57 139	–	1 333 089	–	41 771	-	43 250
إدلب	جسر الشغور	7 749	–	–	–	–	–	–

44 - وأرسل الاتحاد الروسي إلى الأمم المتحدة نشرات إعلامية صادرة عن مركز المصالحة بين الأطراف المتنازعة ورصد هجرة اللاجئين، بيّن فيها المساعدة الغوثية المقدَّمة على الصعيد الثنائي. وواصلت أيضاً دول أعضاء أخرى تقديم المساعدة الإنسانية على الصعيد الثنائي وغير ذلك من أشكال المساعدات الإنسانية.

أنشطة الإنعاش المبكر وسبل المعيشة

45 - تمثل أنشطة الإنعاش المبكر وسبل المعيشة ركيزة أساسية للاستجابة الإنسانية في الجمهورية العربية السورية، بهدف تمكين المحتاجين من استعادة أسلوب حياتهم من خلال إعادة ربطهم بالخدمات الأساسية وفرص الحصول على سبل المعيشة، وبالتالي زيادة قدرتهم على مواجهة الصدمات في المستقبل. وفي عام 2022، سيساهم حوالي 1,1 بليون دولار، أو 26 في المائة من إجمالي المعونة الإنسانية المطلوبة للجمهورية العربية السورية، في تعزيز الإنعاش المبكر والقدرة على الصمود بتمويل حوالي 570 مشروعا. وتهدف هذه المعونة إلى أن تغطي، في جملة أمور، 66 في المائة من الاحتياجات المتعلقة بالتعليم، و 45 في المائة من الاحتياجات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، و 22 في المائة من الاحتياجات الصحية. وبحلول أواخر أيار/مايو، تلقى 133 مشروعا من هذه المشاريع 195 مليون دولار، أو 17 في المائة من الأموال المطلوبة. ويشمل ذلك 42 مليون دولار تلقاها قطاع الإنعاش المبكر وسبل المعيشة المستقل، وهو ما يمثل 20 في المائة من احتياجاته التمويلية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، دعم الشركاء في مجال الإنعاش المبكر وسبل المعيشة أكثر من 000 319 مستفيد مباشر و 2,9 مليون مستفيد غير مباشر.

46 - وتدعم الأمم المتحدة وشركاؤها مشاريعَ الإنعاش المبكر وسبل المعيشة في خمسة مجالات مختلفة هي: (أ) إصلاح البنى التحتية المدنية الحيوية وإعادة تأهيلها؛ (ب) إزالة الأنقاض والنفايات الصلبة؛ (ج) الأنشطة المدرة للدخل وإجراءات التدخل المستندة إلى السوق؛ (د) التدريب المهني والتدريب على المهارات؛ (هـ) التماسك الاجتماعي وإجراءات التدخل المجتمعية. واستند العديد من أنشطة الإنعاش المبكر التي نُفذت خلال الفترة المشمولة بالتقرير إلى برامج المساعدة الطارئة لتعزيز الانتعاش الطويل الأجل.

47 - وفيما يتعلق بإعادة تأهيل البنى التحتية وإدارة النفايات، أعاد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تأهيل ثلاثة كيلومترات من الشبكات الكهربائية في محافظة الحسكة وأزال 000 1 متر مكعب من الأنقاض في محافظتي دير الزور وحماة. وتمت إزالة ما مجموعه 200 57 طن من النفايات الصلبة في محافظات حلب والحسكة والرقة ودير الزور وحماة وحمص واللاذقية وريف دمشق، وتم توفير 249 أداة وآلة لإدارة النفايات في محافظات الرقة وحماة واللاذقية وريف دمشق. وقام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بإصلاح أربعة كيلومترات من شبكة المجاري في محافظات الحسكة والرقة ودير الزور وإعادة تأهيل مخبزين في محافظة الحسكة. وسعيا لدعم زيادة فرص الحصول على التعليم، أعاد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وشركاؤه تأهيل 20 فصلا دراسيا في محافظة حماة وتحسين الوصول إلى خمسة مرافق تعليمية في حلب. وأعيد تأهيل محطتي مياه في محافظة حلب.

48 - وأعاد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تأهيل خمسة مرافق صحية في محافظات الحسكة وحماة والقنيطرة. وقامت اليونيسف، في إطار جهودها المبذولة لتعزيز نظام سلسلة تبريد اللقاحات، بتركيب 30 ثلاجة تعمل بالطاقة الشمسية في محافظات حلب ودير الزور وريف دمشق وحمص والقنيطرة ودرعا ودمشق. وستكمل هذه الثلاجات التي تعمل بالطاقة الشمسية نظام سلسلة التبريد الحالي وستزيد من قدرة المراكز الصحية على تخزين لقاحات الأطفال في درجات حرارة باردة حتى في حالات انقطاع الكهرباء.

49 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استفاد 450 4 شخصا من فرص تنظيم المشاريع التجارية، وتلقى 055 3 فردا التدريب المهني أو التدريب على تنظيم المشاريع التجارية في جميع المحافظات الأربع عشرة. ودعمت المخصصات النقدية 977 1 أسرة معيشية ضعيفة في محافظات حلب والحسكة والرقة ودمشق ودرعا ودير الزور واللاذقية وريف دمشق وطرطوس في حين استحدثت 437 وظيفة طويلة الأجل و 710 1 وظائف قصيرة الأجل. وبالإضافة إلى ذلك، فإن إعادة تأهيل البنى التحتية العامة في محافظات حلب والحسكة والرقة والسويداء ودمشق ودير الزور وحماة واللاذقية والقنيطرة وريف دمشق، وفرت وظائف مؤقتة لما عدده 890 شخصا.

50 - وقدمت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة الدعم إلى 395 15 أسرة معيشية (370 92 شخصا)، بما يشمل 150 4 أسرة معيشية (900 24 شخص) استفادت من أعمال إعادة تأهيل البنية التحتية للري في محافظة حمص. وستتمكن هذه الأسر المعيشية بفضل ما أنجز من عمل من زراعة محاصيل الحبوب المروية ومحاصيل أخرى خلال فصل الصيف. وفي محافظات الحسكة وريف دمشق ودرعا ودير الزور والسويداء، تلقى ما مجموعه 000 6 أسرة معيشية (000 36 شخص) علف المواشي للحفاظ على صحة حيواناتها وخصوبتها رغم النقص الحالي في علف المواشي في الأسواق المحلية. وفي محافظة الحسكة، تلقت 105 أسر معيشية (630 شخصا) معدات لوحدات تجهيز الحليب الصغيرة. ووزعت قسائم على 425 أسرة معيشية مستفيدة (550 2 شخصا) لدعم الأعمال التجارية الزراعية في محافظات حماة ودرعا ودير الزور والسويداء. واستفاد ما مجموعه 440 4 أسرة معيشية (640 26 شخصا) من برامج التلقيح الاصطناعي لزيادة عدد رؤوس الماشية في محافظات دير الزور وريف دمشق والحسكة وحلب وإدلب، في حين تلقت ماشية 275 أسرة معيشية (650 1 شخصا) في محافظتي حلب وإدلب علاجات الخصوبة، بهدف تحسين الإنتاج الحيواني.

51 - وفي شمال غرب البلد، أزال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وغيره من الشركاء عبر الحدود في قطاع الإنعاش المبكر وسبل المعيشة ثمانية أطنان من النفايات الصلبة في محافظة حلب. وفي محافظة إدلب، قدم

الدعم إلى 25 مرفقا عاما وأصلح كيلومتران من شبكة المجاري في محافظة حلب. كما أعيد تأهيل 159 فصلا دراسيا في محافظة حلب وأصلح 122 كيلومترا من الطرق في محافظتي حلب وإدلب، وأعيد تأهيل أربع محطات مياه في محافظتي حلب وإدلب، وتلقى 593 1 فردا تدريبا مهنيا أو تدريبا على تنظيم المشاريع التجارية. وأعيد تأهيل سوقين، بما في ذلك المستودعات، و 40 مخبزا في محافظتي حلب وإدلب.

52 - وفي الشمال الشرقي، تلقى 655 شخصا تدريبا مهنيا وتدريبا على تنمية المهارات في محافظتي الحسكة والرقة؛ وقدم الدعم اللازم إلى 010 4 أشخاص لإعادة تأهيل أو تطوير أو بدء مشروع تجاري في محافظتي الحسكة ودير الزور؛ وأعيد تأهيل مدرستين في محافظتي الحسكة والرقة؛ ووُفرّت 582 8 فرصة عمل قصيرة الأجل في محافظات حلب والحسكة والرقة ودير الزور؛ واستفاد 219 فردا من التدريب المهني أو التدريب على تنظيم مشاريع تجارية في محافظة الحسكة.

53 - ويرد في تقرير الأمين العام (S/2021/1030) المقدم استجابة للفقرة 2 من قرار مجلس الأمن 2585 (2021) مزيد من التفاصيل عن مشاريع الإنعاش المبكر في عمليات الأمم المتحدة.

إمكانية وصول منظمات المساعدة الإنسانية

54 - يتطلب تقديم المساعدات الإنسانية أن يكون بمقدور الأمم المتحدة وكلّ الجهات الشريكة في المجال الإنساني الوصول في الوقت المناسب إلى الأشخاص المحتاجين في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية بطريقة آمنة ومستمرة ودون عوائق. ويعتمد العمل الإنساني القائم على المبادئ على مدى توافر القدرة على تقييم الاحتياجات وإيصال المساعدات وعلى رصد الأثر وتقييمه بشكل مستقل، بما في ذلك من خلال التواصل المنتظم والمباشر مع الأشخاص المتضرِّرين. وظل مشهد إيصال المساعدات في الجمهورية العربية السورية متسما بالتعقيد، حيث يقتضي اختلاف المناطق الجغرافية وأنواع الخدمات استخدامَ طرائق عمل متنوعة. ويتمركز في البلد ما مجموعه 100 2 موظف من موظفي الأمم المتحدة، حيث ينتشر أكثر من 600 منهم في مراكز للعمل الإنساني خارج دمشق، أي في محافظات حلب ودير الزور وحماة وحمص واللاذقية والقامشلي والسويداء وطرطوس. وبالإضافة إلى ذلك، ينتشر 867 3 من موظفي الأونروا في جميع أنحاء البلد. ويسهم هذا الوجود اللامركزي في زيادة إمكانية الوصول إلى السكان المتضرِّرين والقرب منهم. وفي جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، تتولى جهاتٌ فاعلة وطنية بالأساس، من بينها منظمات غير حكومية والهلال الأحمر العربي السوري، توزيع المعونة الإنسانية وتنفيذها.

إمكانية الوصول في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة

55 - في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، كانت المجتمعات المحلية والجيوب التي لا يزال الوصول إليها عسيرا بسبب العوائق الإدارية والموافقات الأمنية تشمل بيت جن، ومزرعة بيت جنين في ريف دمشق الغربي، والحجر الأسود في منطقة داريا بمحافظة ريف دمشق، والسخنة في منطقة تدمر بمحافظة حمص، وفيق في منطقة فيق بمحافظة القنيطرة.

56 - وواصل موظفو الأمم المتحدة والمتعاقدون التابعون لأطراف ثالثة السفر إلى المواقع الميدانية وذلك بالموازاة مع المنظمات غير الحكومية الوطنية والهلال الأحمر العربي السوري للقيام ببعثات التقييم والرصد وتقديم الدعم اللوجستي والإداري. وفي الفترة الفاصلة بين 16 آذار/مارس و 15 أيار/مايو 2022، بلغ عدد البعثات 864 1 بعثة، تمّت بموافقات برنامجية أو موافقات عامة. ويمثل ذلك انخفاضا بنسبة 12 في المائة

مقارنة بالفترة الممتدة بين 16 كانون الثاني/يناير 2022 و 15 آذار/مارس 2022، التي تم خلالها القيام بـ 110 2 من تلك البعثات (انظر الجدول 3)[2].

الجدول 3

مجموع عدد بعثات وكالات الأمم المتحدة والأطراف الثالثة/الجهات الميسِّرة من داخل الجمهورية العربية السورية، في إطار الموافقات البرنامجية أو الموافقات العامة[أ]، بحسب النوع، 16 آذار/مارس إلى 15 أيار/مايو 2022

نوع البعثة	*موافقة عامة*	*موافقة برنامجية*	*العدد الإجمالي*
بعثات التقييم	104	3	107
البعثات المرافقة لعمليات إيصال المعونة	41	4	45
بعثات الرصد	1 646	7	1 653
بعثات الدعم الأمني واللوجستي والإداري	57	2	59
المجموع	**1 848**	**16**	**1 864**

(أ) البعثات الموفدة بموافقة برنامجية أو موافقة عامة لا تستلزم الحصول على موافقة خاصة من قبل وزارة الخارجية السورية.

الشكل الثاني

مجموع عدد بعثات وكالات الأمم المتحدة والأطراف الثالثة/الجهات الميسِّرة من داخل الجمهورية العربية السورية، في إطار الموافقات البرنامجية أو الموافقات العامة، بحسب المحافظة، 16 آذار/مارس إلى 15 أيار/مايو 2022

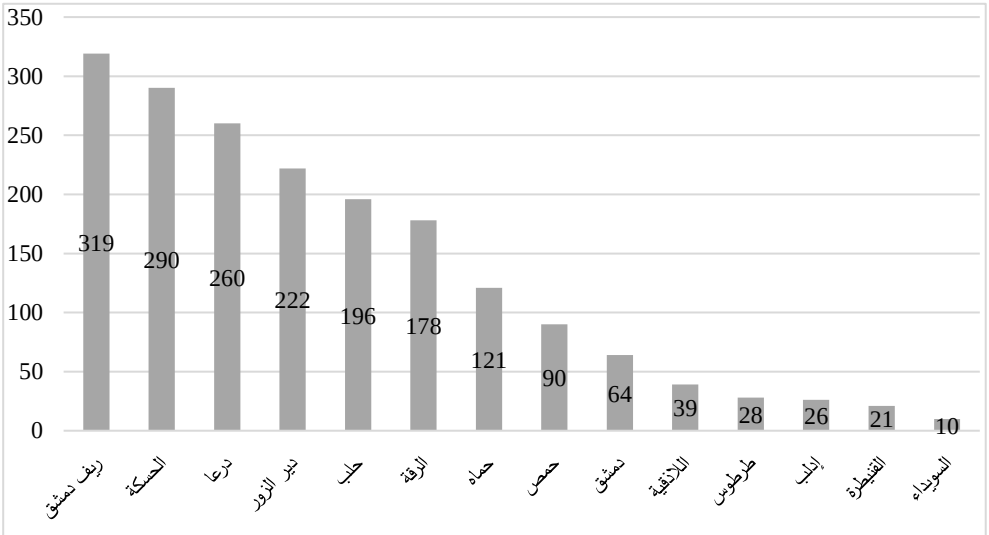

(2) يحصل موظفو الأمم المتحدة والمتعاقدون التابعون لأطراف ثالثة الذين يعملون في مراكز العمل الإنساني خارج دمشق على "موافقات عامة" للتنقل في إطار برامجهم العادية. وتتيح هذه الموافقات إمكانية الوصول بانتظام إلى الوجهات المقصودة، مثلما أنّها تقلل من الشروط البيروقراطية.

57 - وبالنسبة إلى البعثات التي تستلزم الحصول على موافقة خاصة من وزارة الخارجية وشؤون المغتربين، قدمت الأمم المتحدة 249 طلباً جديداً، تمت الموافقة على 183 منها (73,5 في المائة) (انظر الجدول 4). ويأخذ ذلك في الاعتبار فترة رد وزارة الخارجية وشؤون المغتربين التي مدّتها 10 أيام، ولا يتأثر العدد سلبيا بالطلبات التي قُدِّمت ولكنها لا تزال قيد النظر.

الجدول 4

البعثات من داخل الجمهورية العربية السورية التي تستلزم الحصول على موافقة محددة من وزارة الخارجية وشؤون المغتربين: 16 آذار/مارس و 15 أيار/مايو 2022

نوع الطلب	*عدد الطلبات المقدّمة*	*عدد الطلبات المقبولة*	*النسبة المئوية للطلبات المقبولة*
بعثات التقييم	31	24	%77
البعثات المرافقة لعمليات إيصال المعونة	48	43	%90
بعثات الرصد	100[أ]	53	%53
بعثات الدعم الأمني واللوجستي والإداري	35	28	%80
بعثات تقييم المسائل المتعلقة بالذخائر المتفجرة	35[ب]	35	%100
المجموع	**249**	**183**	**%73**

(أ) طُلبت الموافقة على إيفاد بعثتين للرصد في 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2021.

(ب) طلبت الموافقة على جميع بعثات تقييم المسائل المتعلقة بالذخائر المتفجرة في 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2021.

ملاحظات: البعثات التي يقوم بها موظفو الأمم المتحدة المغادرون من دمشق أو المسافرون عبر خطوط النزاع تستلزم عموما الحصول على موافقة محددة من وزارة الخارجية وشؤون المغتربين.

تستند الأرقام المبينة في الجدول 4 إلى البيانات المبلغ عنها داخليا من قبل وكالات الأمم المتحدة وتعكس الموافقات الواردة خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير (16 آذار/مارس إلى 15 أيار/مايو). وبالتالي، قد تختلف هذه الأرقام عن الأرقام المسجلة من قبل حكومة الجمهورية العربية السورية، التي تجري معها حاليا مناقشات من أجل مواءمة المنهجيات.

إمكانية الوصول عبر خطوط النزاع في شمال غرب الجمهورية العربية السورية

58 - منذ اتخاذ قرار مجلس الأمن 2585 (2021) في تموز/يوليه 2021، قامت وكالات الأمم المتحدة بنجاح بخمس بعثات عبر خطوط النزاع إلى سرمدا في الشمال الغربي، أنجزت اثنتان منهما خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ففي 16 أيار/مايو 2022، قامت 14 شاحنة تحمل مساعدات غذائية قدمها برنامج الأغذية العالمي بالرحلة من مستودع البرنامج في حلب إلى مستودعه في سرمدا في محافظة إدلب. وخلال تلك البعثة، تم مسبقا تخزين ما مجموعه 589,6 طنا من الإمدادات في سرمدا.

59 - وفي أعقاب البعثة الثالثة الموفدة عبر خطوط النزاع إلى سرمدا، وضعت خطة تشغيلية جديدة، امتدادا للخطة السابقة، لتغطية الفترة من 1 أيار/مايو إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2022. وتسلط الخطة التشغيلية الضوء على الطلب الرئيسي الموجه إلى جميع الأطراف لضمان تقيد عمليات التسليم بالمبادئ الإنسانية.

60 - ورغم التقدم المحرز، لا يزال يتعين التغلّب على جملة من التحديات من أجل الاضطلاع بعمليات إيصال منتظمة ومستدامة عبر خطوط النزاع إلى الشمال الغربي، وذلك على النحو المتوخى في الخطة التي وضعتها الأمم المتحدة بشأن القوافل المشتركة بين الوكالات، المسيَّرة عبر خطوط النزاع. ولا يزال تلقّي الضمانات الأمنية اللازمة من أطراف النزاع، وفي الوقت المطلوب، أمرا بالغ الأهمية بالنسبة لضمان المرور الآمن للقوافل العابرة لخطوط النزاع ولأفرادها، بينما يشكل القصف والغارات الجوية والألغام الأرضية والأجهزة

المتفجرة اليدوية الصنع تهديدات أمنية حقيقية بالنسبة لموظفي المساعدة الإنسانية. ومن الأهمية بمكان أن تلتزم كلّ الأطراف بعدم التدخل في كل مراحل الأنشطة الإنسانية التي تجري في إطار عمليات التسليم عبر خطوط النزاع. وتشكل المساءلة أمام السكان المتضررين أيضا جانبا هاما يجب تناوله، سواء بضمان قبول المجتمعات المحلية للمعونات التي يجري إيصالها أو المشاركة في تقليل إمكانية حدوث ردود سلبية من جانب المجتمعات المحلية المجاورة أو المجموعات الأخرى بعد تسليم المعونة.

61 - ووكالات الأمم المتحدة على استعداد لإيصال مواد المساعدة الإنسانية بتسيير قوافل إضافية عبر خطوط النزاع خلال شهر حزيران/يونيه والأشهر المقبلة، وفقا للخطة التشغيلية الجديدة. ولا بد من استمرار الدعم المقدم من الأطراف لتيسير البعثات المقبلة، ولا سيما فيما يتعلق بتوفير التصاريح والموافقات اللازمة لعمليات التنقل. وهناك حاجة ماسة إلى تمويل إضافي لضمان إمكانية شراء الإمدادات لجميع المحتاجين المستهدفين.

62 - وكان من المتوقع أن ينتقل ما يصل إلى 495 14 طالبا (في الصفين التاسع والثاني عشر) من المناطق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة إلى مناطق مختلفة خاضعة لها بحلول نهاية شهر أيار/مايو لاجتياز الامتحانات الوطنية. وكان من المتوقع أيضا أن يصل نحو 700 8 من أولئك الطلاب إلى محافظة حلب لاجتياز امتحاناتهم ابتداء من 25 أيار/مايو، وأن يمر معظمهم عن طريق معبر التايهة في منبج لاجتياز الامتحانات في مدينة حلب. وعادة ما تكون هذه المعابر مغلقة، ولا تفتح إلا للسماح بحركة الشاحنات التجارية والأنشطة الإنسانية، ولتيسير عبور الطلاب لاجتياز امتحاناتهم. واعتبارا من 30 أيار/مايو 2022، يتم إيواء 821 7 طالبا في 55 مركزا طلابيا يدعمها الشركاء في المجال الإنساني. ولا تزال هناك فجوات حرجة في التمويل اللازم لتوفير الغذاء للطلاب في تلك المراكز.

إمكانية الوصول عبر خطوط النزاع في الشمال الشرقي وأجزاء أخرى من الجمهورية العربية السورية

63 - في نيسان/أبريل، واجه الشركاء في المجال الإنساني تحديات متعددة عقب توترات بين حكومة الجمهورية العربية السورية والسلطات المحلية. ونتيجة لتلك التوترات، لم تأذن السلطات المحلية بمرور الإمدادات الإنسانية طوال عدة أيام، مما منعها من الوصول إلى مناطق متعددة في الشمال الشرقي. ولم يؤذن للشاحنات المحملة بتلك الإمدادات بالمرور إلا بعد 29 نيسان/أبريل. ومع ذلك، لم يتأثر تنقل الموظفين في الشمال الشرقي بتلك التوترات. ويقوم حاليا 158 من موظفي العمل الإنساني التابعين للأمم المتحدة بتنفيذ أكثر من 150 مشروعا إنسانيا انطلاقا من مركز القامشلي، الذي يعد أيضا قاعدة لمشاريع المنظمات غير الحكومية الأخرى.

64 - وفي الشمال الشرقي، في نيسان/أبريل، عبر ما مجموعه 48 شاحنة محملة بإمدادات إنسانية مقدمة من الأمم المتحدة معبر الطبقة (محافظة الرقة) من المناطق التي تسيطر عليها الحكومة باتجاه مستودعات الأمم المتحدة في محافظة الحسكة. ويمكن أن يعزى انخفاض هذا العدد مقارنة بالأشهر السابقة إلى العراقيل القائمة في شمال شرق البلد، التي حالت دون وصول الشاحنات إلى الحسكة طوال معظم شهر نيسان/أبريل. فعلى سبيل المثال، في أوائل نيسان/أبريل، تم احتجاز ما مجموعه 43 شاحنة محملة بمساعدات غذائية تعاقد عليها برنامج الأغذية العالمي حين كانت في طريقها إلى مستودع البرنامج في القامشلي. وأفرج عن جميع تلك الشاحنات بحلول 29 نيسان/أبريل ووصلت إلى وجهاتها النهائية بأمان. وبالإضافة إلى ذلك، نقلت منظمة الأغذية والزراعة جوا 12 مترا مكعبا من آلات تمزيق السماد العضوي إلى الحسكة خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

65 - وتَواصَلت الجهود المبذولة من أجل تقديم مساعدة طبية كافية ومستمرة إلى المناطق الواقعة في الشمال الشرقي خارج نطاق سيطرة الحكومة. وسلمت منظمة الصحة العالمية ثلاث شحنات عبر خطوط النزاع إلى مناطق في الشمال الشرقي من البلد بواسطة قافلة برية واحدة مؤلفة من شاحنتين، ورحلتين جويتين. ووفرت تلك الشحنات 665 5 دورة علاجية وشملت لقاحات مضادة لفيروس كوفيد-19 ولقاحات تستخدم في حملات التمنيع الاعتيادية، إلى جانب أدوية ولوازم للمختبرات وموازين الأطفال وغير ذلك من الإمدادات الطبية. وفي نيسان/أبريل وأيار/مايو 2022، وزعت منظمة الصحة العالمية 27,7 طنا من الإمدادات الطبية على أربعة مستشفيات، و 16 مرفقا للرعاية الصحية، وخمسة مخيمات، وشمل ذلك ناموسيات الأسرّة المستخدمة في مكافحة داء الليشمانيات، مما وفر 400 295 دورة علاجية.

66 - وظلّ وصول وكالات الأمم المتحدة التي تعمل انطلاقا من دمشق إلى معظم المجتمعات المحلية في منطقتي منبج وعين العرب مقيدا، وذلك بسبب عدم التوصل إلى اتفاق بين الأطراف التي تسيطر على هاتين المنطقتين. وواصلت منظمة الصحة العالمية واليونيسيف استكشاف جدوى إيفاد بعثة أولى عبر خطوط النزاع من القامشلي إلى رأس العين. وقد تعذر إيفاد تلك البعثة خلال الفترة المشمولة بالتقرير بسبب استمرار الشواغل الأمنية. وتتمثل أهداف البعثة في تسليم تبرعات من الغلوكنتايم للسيطرة على احتمال تفشي داء الليشمانيات، وتوفير معدات الوقاية الشخصية من فيروس كوفيد-19، بالإضافة إلى أدوية لعلاج الأمراض المزمنة.

67 - وقد أُرسلت آخر قافلة مساعدات إنسانية تابعة للأمم المتحدة إلى مخيم الركبان من داخل الجمهورية العربية السورية في أيلول/سبتمبر 2019. وكان وصول الشاحنات التجارية عبر الطرقات غير الرسمية يتم بشكل متقطع. ومنذ صدور قرار حكومة الأردن في آذار/مارس 2020 بإغلاق الحدود كإجراء وقائي لاحتواء انتشار كوفيد-19، لم يعد بوُسع الناس المحتاجين إلى الرعاية الطبية في مخيم الركبان الوصول إلى عيادة الأمم المتحدة على الجانب الأردني من الحدود. واستمر إرسال الحالات الصحية الحرجة إلى دمشق بالتنسيق مع الهلال الأحمر العربي السوري. ولا يزال نزلاء المخيم يعيشون في ظروف صعبة، مع قلة سبل كسب العيش ومحدودية فرص الحصول على الغذاء والمياه والرعاية الصحية وغير ذلك من الخدمات الأساسية. وواصلت الأمم المتحدة أنشطة الدعوة لتتمكن من الوصول بصورة كاملة لتقديم مساعدات إنسانية منتظمة، ويشمل ذلك السعي إلى الحصول على تأكيدات بشأن الضمانات الأمنية اللازمة لموظفي العمل الإنساني. ومنذ آذار/مارس 2019، بلغ العدد الإجمالي للأشخاص الذين غادروا المخيم 439 20 شخصا. وتتخذ الأسر القرار بمغادرة الركبان بشكل طوعي، وتقدم الأمم المتحدة المساعدة للناس في الأماكن التي يختارون العودة إليها. وقد واصلت الأمم المتحدة أنشطة الدعوة من أجل ضمان توافر فرص الوصول والظروف الأمنية اللازمة لدعم عمليات المغادرة الطوعية والمستنيرة والقائمة على المبادئ من مخيم الركبان.

الوصول عبر الحدود في الجمهورية العربية السورية

68 - واصلت وكالات الأمم المتحدة والجهات الشريكة في مجال العمل الإنساني التصدي للتحديات اللوجستية والتشغيلية الناجمة عن خفض عدد المعابر الحدودية المأذون باستخدامها إلى معبر واحد، عقب اتخاذ قراري مجلس الأمن 2533 (2020) و 2585 (2021). ويتواصل توجيه جميع المساعدات

الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة إلى شمال غرب البلد عن طريق معبر باب الهوى، حيث استخدمت 4 919 شاحنة تحمل إمدادات إنسانية ذلك المعبر منذ بدء نفاذ قرار المجلس 2585 (2021).

69 - وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية عملياتها بحسب التكليف الوارد في قرارات مجلس الأمن 2165 (2014) و 2191 (2014) و 2258 (2015) و 2332 (2016) و 2393 (2017) و 2449 (2018) و 2504 (2020) و 2533 (2020) و 2585 (2021). وقامت الآلية بأعمال الرصد والتأكّد من الطابع الإنساني لـ 20 شحنة مؤلفة من 686 1 شاحنة عبرت إلى البلد من تركيا في نيسان/أبريل وأيار/مايو، ومر جميعها من معبر باب الهوى. وبذلك يصل مجموع عدد الشاحنات المرصودة منذ بداية العمليات إلى 421 56 (449 46 شاحنة عبر باب الهوى، و 268 5 شاحنة عبر باب السلام، و 595 4 شاحنة عبر الرمثا، و 109 شاحنات عبر اليعربية). وقد تم التأكد من الطابع الإنساني لكل شحنة من هذه الشحنات. ودأبت الأمم المتحدة على إخطار حكومة الجمهورية العربية السورية بكل شُحنة تعبر الحدود قبل 48 ساعة من موعدها، بما في ذلك تقديم معلومات عن السلع الإنسانية المقرر إيصالها، وعدد الشاحنات، والجهة التابعة للأمم المتحدة التي تملكها، ووجهتها (المنطقة). وظلت الآلية تستفيد من علاقات التعاون الممتازة مع حكومة تركيا.

التأشيرات وإجراءات التسجيل

70 - واصلت الأمم المتحدة العمل مع حكومة الجمهورية العربية السورية لإتاحة منح التأشيرات للموظفين في الوقت المناسب (انظر الجدول 5).

الجدول 5

طلبات التأشيرات لموظفي الأمم المتحدة، من 1 نيسان/أبريل إلى 25 أيار/مايو 2022

نوع الطلب	*عدد الطلبات المقدّمة*	*عدد الطلبات المقبولة*	*عدد الطلبات المرفوضة*	*عدد الطلبات التي تنتظر الرد*
طلبات التأشيرات التي قُدّمت خلال الفترة المشمولة بالتقرير	111	47	2	62
طلبات التجديد التي قُدّمت خلال الفترة المشمولة بالتقرير	142[أ]	76	0	62

(أ) سحبت الأمم المتحدة أربعة طلبات تجديد تأشيرات قدمت خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وظل طلبان ينتظران الرد خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

71 - ويبلغ مجموع عدد المنظمات غير الحكومية الدولية المسجَّلة لدى الحكومة للعمل في البلد 47 منظمة.

سلامة وأمن العاملين في المجال الإنساني وأماكن عملهم

72 - واصلت الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية تنفيذ برامج في المناطق المتضررة من تكرار الاشتباكات المسلحة، بما فيها على سبيل المثال لا الحصر، الغارات الجوية، وتبادل القصف المنتظم بنيران المدفعية أو الهاون غير المباشرة وغير ذلك من أشكال الهجمات التي تشنها مختلف أطراف النزاع. وبالإضافة إلى ذلك، يعمل موظفو الإغاثة الإنسانية في مناطق شديدة التلوث بالذخائر غير المنفجرة وبالمتفجرات من مخلفات الحرب والألغام الأرضية.

73 - ومنذ بدء النزاع، أُبلغ عن مقتل مئات من العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية، من بينهم 22 من موظفي منظومة الأمم المتحدة ومن كيانات منظومة الأمم المتحدة، ومن هؤلاء 20 من موظفي الأونروا؛ و 66 من موظفي ومتطوعي الهلال الأحمر العربي السوري؛ وثمانية من موظفي ومتطوعي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. وقُتل أيضا العديد من موظفي المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية.

74 - وفي 31 أيار/مايو، كان ما مجموعه 14 من موظفي منظومة الأمم المتحدة، يعملون جميعا في الأونروا، ومنهم تسعة موظفين وخمسة أفراد من غير الموظفين، لا يزالون محتجزين أو مفقودين.

ملاحظات

75 - لقد عانى الشعب السوري آلاماً شديدة طوال أكثر من 11 عاما. ويجب ألا يطويهم النسيان. فالسوريون يمرون بأسوأ وضع اقتصادي منذ بدء النزاع، مع تصاعد مستويات انعدام الأمن الغذائي وسط الارتفاع السريع في أسعار المواد الغذائية والسلع الأساسية. وتتواصل الأعمال القتالية في أجزاء من البلد، مع ما يترتب على ذلك من آثار مدمرة على المدنيين والهياكل الأساسية التي يعتمدون عليها. ومن شأن أي تصعيد للعمليات العسكرية أن يحدث آثارا مدمرة بالنسبة للمدنيين. وأنا أدعو جميع الأطراف إلى التحلي بأقصى درجات ضبط النفس. وأشير إلى أهمية احترام اتفاقات وقف إطلاق النار المبرمة في الجزء الشمالي من البلد بين مختلف الأطراف، وأكرر أن الحل العسكري لن يمكن من تسوية النزاع في الجمهورية العربية السورية. وإني أحث جميع الأطراف على معالجة شواغلهم بالوسائل السلمية؛ وتنفيذ وقف تام لإطلاق النار على الصعيد الوطني؛ واحترام سيادة واستقلال الجمهورية العربية السورية وسلامة أراضيها؛ وتقديم الدعم إلى الأمم المتحدة من أجل إيجاد حل سياسي لهذا النزاع بما يتماشى وقرار مجلس الأمن 2254 (2015).

76 - ومع اقتراب فصل الصيف، يهدد النقص المستمر في المياه في الجزء الشمالي من البلد النظم الصحية والمائية التي يعتمد عليها ملايين الناس، والتي تحدق بها المخاطر بالفعل. ولا تزال معدلات التطعيم ضد فيروس كوفيد-19 منخفضة إلى حد يثير القلق. وقد بلغت شدة المعاناة في جميع أنحاء البلاد درجات مذهلة، إذ يحتاج أكثر من نصف السكان إلى المساعدة الإنسانية.

77 - وعلى نحو ما يلاحظ في جميع أنحاء العالم، فإن النساء والفتيات غالبا ما يعانين أكثر من غيرهن في حالات الأزمات. وتتأثر سبل عيشهن بشكل غير متناسب بسبب الأزمات الاقتصادية والصدمات المناخية، في الوقت الذي تظل فيه مجموعة من انتهاكات القانون الدولي الإنساني وانتهاكات حقوق الإنسان تمسهن، ومنها القتل والحرمان التعسفي من الحرية والعنف الجنساني. وأنا أهيب بكل الأطراف أن تضع حقوق النساء والفتيات في صميم اهتماماتها.

78 - وتصل الأمم المتحدة وشركاؤها في المجال الإنساني إلى أكثر من 7 ملايين من الأشخاص كل شهر في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية. وأنا أرحب بالتعهدات السخية التي قطعت في بروكسل خلال شهر أيار/مايو، ولكن هناك حاجة إلى مزيد من الدعم. وقد اتخذت خطوات هامة نحو زيادة برامج الانتعاش المبكر وتعزيز القدرة على الصمود. وكان توافق الآراء في مؤتمر بروكسل بشأن الحاجة إلى التركيز على برامج الانتعاش المبكر وإيلاءها الأولويات مما يثلج الصدر. ولا بد من استثمارات مستدامة لتوفير التعليم والمياه وخدمات الصرف الصحي والرعاية الصحية والكهرباء والحماية الاجتماعية للأشخاص الضعفاء في الجمهورية العربية السورية. فلا يمكننا أن نضمن عدم تخلف أي امرأة أو رجل أو طفل

عن الركب في الجمهورية العربية السورية إلا بالتزام ثابت بتوفير الخدمات الأساسية. وإني أهيب بالبلدان المانحة أن تسرع في ترجمة التعهدات السخية التي قطعتها إلى تمويل يُصرَف في وقت مبكر.

79 - وقد مددت الأمم المتحدة خطتها المتعلقة بقوافل المساعدة الإنسانية المنتظمة المشتركة بين الوكالات عبر خطوط النزاع إلى شمال غرب الجمهورية العربية السورية. وتم إيفاد خمس بعثات عبر خطوط النزاع منذ آب/أغسطس 2021، وتبذل حاليا جهود من أجل نشر قوافل إضافية. وتبذل الأمم المتحدة كل ما في وسعها من أجل توسيع نطاق هذه العمليات والزيادة في إمكانية التنبؤ بها وفي فعاليتها ونطاقها وسلامتها. بيد أنه لا يوجد بديل الآن يمكن أن يضاهي حجم ونطاق العملية الضخمة للأمم المتحدة عبر الحدود، التي توفر الغذاء واللقاحات وغيرها من أشكال المعونة الحيوية لـ 2,4 مليون شخص كل شهر. ومن شأن عدم تجديد الإذن باستخدام معبر باب الهوى أن يعني قطع شريانا حيويا في وقت بلغت فيه الاحتياجات أعلى مستوياتها. فالجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني بحاجة ماسة إلى الزيادة في سبل وصولها إلى المحتاجين. لذا فإني أدعو مجلس الأمن إلى تجديد القرار 2585 (2021) في تموز/يوليه لمدة سنة إضافية كحد أدنى. وكما قلت من قبل، فإن من الضروري أخلاقيا وإنسانيا أن نقوم بذلك.

80 - وفي آذار/مارس 2020، دعوت إلى رفع الجزاءات التي يمكن أن تعوق إمكانية الحصول على الإمدادات الصحية الأساسية، أو الدعم الطبي المتصل بفيروس كوفيد-19، أو الأغذية في الجمهورية العربية السورية. ومما يبعث على التفاؤل أن ثمة حوارا تقنيا يجري حاليا بين الدول الأعضاء المعنية والجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني بشأن الجزاءات والعمليات الإنسانية في الجمهورية العربية السورية. وآمل أن تتمكن الأطراف المعنية من إيجاد السبل الكفيلة بالتصدي للتحديات التي تواجهها عدة جهات فاعلة في مجال العمل الإنساني في البلد لضمان الوصول الكافي والموثوق إلى الخدمات المالية.

81 - وإني لا أزال أشعر بالأسى إزاء الأثر المستمر الذي يحدثه العنف في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، إذ لا يزال المدنيون يُقتلون ويصابون، بمن فيهم النساء والأطفال. وإني أكرر ندائي إلى جميع الأطراف بأن تعمل على احترام وحماية ورعاية المدنيين والهياكل الأساسية المدنية وفقا للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. كما أنّني أذكِّر جميع الدول، ولا سيما الدول التي لها نفوذ مباشر على أطراف النزاع، بأنها ملزمة باتخاذ خطوات استباقية لكفالة احترام القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك أحكامه المتصلة بحماية المدنيين.

82 - وقد أحطت علما أيضا بعمليات الإفراج عن المحتجزين التي تمت في الآونة الأخيرة في الجمهورية العربية السورية، في سياق مرسوم العفو الرئاسي الأخير. وينبغي أن تركز مراسيم العفو على السبل الفعالة لجبر ضرر الضحايا الذين تعرضوا لانتهاكات حقوق الإنسان الواجبة لهم أو حرياتهم.

83 - وأنا أجدد التشديد، في هذا الصدد، على أهمية الإفراج من جانب واحد عن الأشخاص المحرومين تعسفا من حريتهم، ولا سيما النساء والأطفال والمسنين والمرضى، الذين هم عرضة للخطر بصفة خاصة خلال جائحة كوفيد-19. وحكومة الجمهورية العربية السورية تحتجز معظمهم. وإني أهيب بالحكومة والجماعات المسلحة غير التابعة للدولة أن تسمح للوكالات الإنسانية والوكالات المعنية بحقوق الإنسان بالوصول إلى أماكن الاحتجاز، وإلى توضيح مصير المحتجزين وأماكن وجودهم. وفي حال وجود محتجزين يشتبه في أنهم ارتكبوا جرائم، فينبغي إبلاغهم جميعا على وجه السرعة بالتهم الموجهة إليهم، وتمكينهم من محاكمة عادلة وسريعة، والإفراج عنهم فوراً إذا تبيّن أنهم محتجزون بشكل تعسفي. وينبغي إجراء

تحقيقات سريعة وفعالة وشاملة وشفافة لتحديد أسباب وظروف أي وفيات تحدث أثناء الاحتجاز. ويجب تقديم جميع الجناة الذين يتم التعرف على هوياتهم للعدالة. وعلاوة على ذلك، في حالات الوفاة الناجمة عن أفعال غير قانونية، ينبغي إبلاغ أسر الضحايا ومعاليهم ويجب أن يحصلوا على تعويضات كاملة وكافية في غضون فترة زمنية معقولة.

84 - لا يزال استمرار الإفلات من العقاب على الانتهاكات والتجاوزات الجسيمة لحقوق الإنسان والانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني مصدر قلق بالغ. ويجب مساءلة مرتكبي هذه الجرائم. وأنا أهيب بجميع أطراف النزاع، ولا سيما حكومة الجمهورية العربية السورية، وبجميع الدول، والمجتمع المدني، ومنظومة الأمم المتحدة، أن تتعاون بصورة تامة مع الآلية الدولية المحايدة المستقلة للمساعدة في التحقيق والملاحقة القضائية للأشخاص المسؤولين عن الجرائم الأشد خطورة وفق تصنيف القانون الدولي، المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ آذار/مارس 2011، ولا سيما عن طريق تقديم المعلومات والوثائق ذات الصلة بالموضوع. فالمساءلة عن الانتهاكات والتجاوزات الخطيرة الماسة بحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني شرطٌ قانوني مثلما هي أمرٌ جوهري لتحقيق السلام الدائم في الجمهورية العربية السورية. وأكرّر دعوتي إلى إحالة الحالة في البلد إلى المحكمة الجنائية الدولية.

85 - وبسبب الشواغل الخطيرة المستمرة التي تُثار بشكل متكرر فيما يتعلق بحماية المدنيين، وسائر الشواغل المتصلة بحقوق الإنسان في الجمهورية العربية السورية، فإني لا أزال أحثّ بقوة حكومة الجمهورية العربية السورية على أن تتعاون، عملا بأحكام قرارَي مجلس حقوق الإنسان دإ-18/1 و 22/19، مع نظام الإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان ومع مفوضية حقوق الإنسان، وذلك بسبل منها إقامة وجود ميداني مهمته حماية حقوق الإنسان وتعزيزها.

86 - وقد عقدت الدورة الثامنة للهيئة المصغرة للجنة الدستورية في جنيف في الفترة من 30 أيار/مايو إلى 3 حزيران/يونيه. وأنا أدعو الأطراف السورية إلى العمل البنّاء مع المبعوث الخاص. فمن الأهمية بمكان أن يتم إحراز تقدم ملموس للتمكين من إحداث زخم في السير قدما نحو إيجاد حل سياسي على النحو المطلوب في قرار مجلس الأمن 2254 (2015). ومع وصول قدرة الأفغانيين على الصمود إلى أقصى حدودها، فإن من الضروري أن تضع جميع الأطراف احتياجات الشعب السوري في المقام الأول.

المرفق الأول

الحوادث المبلغ عنها التي تضرر منها المدنيون وسجّلتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في نيسان/أبريل وأيار/مايو 2022[1]

محافظة إدلب

- في 4 نيسان/أبريل، قتل أربعة فتيان (طلاب) نتيجة لعدة عمليات قصف بري أصابت عدة مناطق، منها مدرسة الشهيد عبد الرحمن قاسم الابتدائية في قرية معرة النعمان في ريف إدلب الشمالي الشرقي. وألحق القصف أضرارا بالجدار الخارجي للمدرسة ونوافذها.
- في 15 نيسان/أبريل، قتل مدني وأصيب آخر بجروح نتيجة انفجار عبوة من مخلفات الحرب في منطقة زراعية بالقرب من مدينة جسر الشغور في ريف إدلب الغربي.
- في 12 أيار/مايو، أصيب فتى بجروح نتيجة غارة جوية أصابت مزرعة لتربية الدواجن في قرية منطف في منطقة أريحا بريف إدلب الجنوبي.

محافظة حلب

- في 7 نيسان/أبريل، أصيب مدنيان، منهما امرأة، بجروح نتيجة لإطلاق النار بشكل عشوائي عندما اندلعت اشتباكات مسلحة في بلدة بلبل بمنطقة عفرين في ريف حلب الشمالي الغربي.
- في 10 نيسان/أبريل، أصيب رجلان مدنيان بجروح نتيجة انفجار مركبة مفخخة بالقرب من حاجز الراعي، عند مدخل مدينة الباب في ريف حلب الشرقي.
- في 23 نيسان/أبريل، قتل رجل مدني نتيجة لإطلاق النار بشكل عشوائي عندما اندلعت اشتباكات مسلحة في ناحية عفرين في ريف حلب الشمالي الغربي. وقتل الرجل رميا بالرصاص حين كان يسير في الشارع.
- في 26 نيسان/أبريل، أصيب ستة مدنيين، من بينهم ثلاثة فتيان، بجروح نتيجة لعدة عمليات قصف بري أصابت سوقا محلية ومناطق سكنية في بلدة مارع بمنطقة أعزاز في ريف حلب الشمالي.
- في 2 أيار/مايو، قتل رجل مدني نتيجة لإطلاق النار عند نقطة تفتيش في منطقة بلبل في ناحية عفرين بريف حلب الشمالي.
- في 3 أيار/مايو، ألقي القبض على امرأة مدنية وتم احتجازها في مدينة عفرين بريف حلب الشمالي الغربي. وقد تم اعتقالها بينما كانت تمر بنقطة تفتيش. ولم تقدم لأسرتها أي معلومات عن مصيرها ومكان وجودها.

(1) تقدّم قائمة الحوادث أمثلة على المسائل المثيرة للقلق في مجال حقوق الإنسان التي طرحت في التقرير. ولكن، وبسبب تغير أنماط النزاع وفقدان شبكات المصادر ذات المصداقية و/أو المصادر الموثوق بها في العديد من المناطق المتضررة من النزاع، بات من الصعب أكثر فأكثر التحقق من الحوادث. والقائمة، التي لا تتضمن سوى الحوادث التي أبلغت بها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وتم التحقق منها وفقا لمنهجيتها، لا ينبغي اعتبارها شاملة.

- في 11 أيار/مايو، تم احتجاز رجل مدني بعد اعتقاله من منزله في ناحية المعبطلي بمنطقة عفرين في ريف حلب الشمالي الغربي. ولم تقدم لأسرته أي معلومات عن مصيره ومكان وجوده.
- في 13 أيار/مايو، قتل فتى نتيجة لعدة عمليات قصف بري أفادت التقارير بأنها أصابت مناطق سكنية وتجارية في بلدة نبل في ريف حلب الغربي.

محافظة دير الزور

- في 12 نيسان/أبريل، قتلت امرأتان مدنيتان في انفجار ذُكر أنه نجم عن لغم أرضي في قرية المريعية بريف دير الزور الشرقي.
- في 16 نيسان/أبريل، قُتل رجلان مدنيان تعرضا لإطلاق نار من مركبة متحركة في قرية الجاسمي بريف دير الزور الشمالي.
- في 27 نيسان/أبريل، قتل سبعة رجال مدنيين وأصيب أربعة مدنيين بجروح في قرية فنيجين بريف دير الزور الشمالي حين تعرضوا لإطلاق النار وهم مجتمعون في مأدبة إفطار بمناسبة شهر رمضان المبارك.

محافظة الرقة

- في 7 نيسان/أبريل، تلقت أسرة أحد المحتجزين الذكور إخطارا بالحضور لاستلام جثمانه من أحد مستشفيات الرقة. وكان المتوفى محتجزا منذ اعتقاله من منزله في قرية حويجة شنان بريف الرقة الشرقي في حزيران/يونيه 2018. ولم تقدم لأسرته أي معلومات عن مصيره ومكان وجوده قبل أن يتم الإقرار بوفاته. وعلاوة على ذلك، أفيد بأنه كان في حالة صحية جيدة وقت إلقاء القبض عليه.
- في 15 نيسان/أبريل، تم فصل 12 معلما من وظائفهم، من بينهم معلمتان، عقب مشاركتهم في مظاهرات سلمية نظمت في مدينة الرقة في آذار/مارس 2022، حسبما ورد. ودعا المتظاهرون إلى الزيادة في الأجور وتحسين مستوى ظروف العمل. وفي اليوم نفسه، تم فصل تسعة معلمين آخرين في مدينة الطبقة في ريف الرقة الغربي لنفس الأسباب.
- في 5 أيار/مايو، قتل رجل مدني نتيجة انفجار لغم أرضي في قرية المويلح في ريف الرقة الغربي.

محافظة الحسكة

- في 22 نيسان/أبريل، قتلت امرأة سورية من المشردين داخليا في القسم الرابع من مخيم الهول في ريف الحسكة الشرقي. وورد أن المرأة أصيبت بالرصاص في رأسها وصدرها.
- في 2 أيار/مايو، أصيب رجلان مدنيان سوريان من المشردين داخليا بجروح بسبب إطلاق النار في القسم الخامس من مخيم الهول في ريف الحسكة الشرقي. وورد أنهما أصيبا بالرصاص في الصدر.
- في 14 أيار/مايو، عثر على جثتي امرأة سورية من المشردين داخليا وامرأة عراقية في القسم الثالث من مخيم الهول في ريف الحسكة الشرقي. وورد أن المرأتين تعرضتا لإطلاق النار وقتلتا بسبب الإصابة بالرصاص في الصدر.

محافظة درعا

- في 8 نيسان/أبريل، قُتل عضو سابق في جماعة مسلحة ممن تَصالَحوا مع الحكومة حين أصيب بالرصاص في بلدة عين ذكر في ريف درعا الجنوبي.
- في 8 نيسان/أبريل، قُتل فتى انفجار لغم أرضي، حسبما ورد، في بلدة أم الميادن في ريف درعا الشرقي.
- في 12 نيسان/أبريل، قتل عضو في حزب سياسي رميا بالرصاص في حادث إطلاق نار من مركبة متحركة في مدينة نوى في ريف درعا الغربي.
- في 17 نيسان/أبريل، قتل قاض بإحدى المحاكم المدنية رميا بالرصاص أمام منزله في قرية قيتا في ريف درعا الشمالي. وأصيب شقيقه في الحادث نفسه.
- في 7 أيار/مايو، قتل اثنان من الفتيان في انفجار لغم أرضي، حسب ماورد، في منطقة زراعية في بلدة الفقيع في منطقة الشيخ مسكين في ريف درعا الغربي.

المرفق الثاني

قائمة شركاء الأمم المتحدة في مجال العمل الإنساني المشاركين في العمليات عبر الحدود

1 - منظمة آفاق

2 - جمعية عطاء للإغاثة الإنسانية

3 - وكالة التعاون التقني والتنمية

4 - مؤسسة الرسالة

5 - مؤسسة الشام الإنسانية

6 - منظمة الأمين للمساندة الإنسانية

7 - السراج للتنمية والرعاية الصحية

8 - منظمة بهار

9 - مؤسسة بناء للتنمية

10 - منظمة بسمة للإغاثة والتنمية

11 - بسمة وزيتونة للإغاثة والتنمية

12 - مؤسسة القلب الكبير

13 - منظمة بنيان

14 - منظمة "كير" الدولية

15 - منظمة أطفال عالم واحد

16 - الرابطة الألمانية للعمل الزراعي

17 - منظمة أطباء العالم تركيا

18 - منظمة غول (GOAL)

19 - منظمة غراس النهضة

20 - مؤسسة مجتمعات عالمية

21 - يدا بيد من أجل المساعدة والتنمية

22 - المنظمة الدولية للأشخاص ذوي الإعاقة

23 - منظمة إحياء الأمل

24 - النداء الإنساني تركيا

25 - هيئة حقوق الإنسان والحريات والإغاثة الإنسانية

26 - جمعية المبادرة الإنسانية

27 - جمعية الإغاثة الإنسانية

28 - منظمة إحسان للإغاثة والتنمية

29 - جمعية الأطباء المستقلين

30 - منظمة إنسان الخيرية

31 - جمعية المبادرة الإنسانية (Insani Inisiyatif Dernegi)

32 - الجمعية الدولية للإغاثة الإنسانية

33 - رابطة الإغاثة الإسلامية

34 - منظمة قدرة (KUDRA)

35 - مؤسسة مرام للإغاثة والتنمية

36 - مؤسسة الرعاية الإنسانية والتنمية - مسرات

37 - جمعية المدينة

38 - منظمة الرحمة بلا حدود

39 - مؤسسة الرحمة للمعونة والتنمية بالولايات المتحدة

40 - مؤسسة مزن للأعمال الإنسانية والتنمية

41 - منظمة ناس (NAS)

42 - منظمة نسيم خير

43 - المجلس النرويجي للاّجئين (Norwegian Refugee Council)

44 - منظمة البرتقالي (Orange)

45 - مؤسسة أوريَنت للإغاثة الإنسانية

46 - منظمة POINT

47 - منظمة المحتاجين

48 - منظمة أطباء عبر القارات

49 - الجمعية الخيرية القطرية

50 - الهلال الأحمر القطري

51 - الجهود المتجددة لمكافحة الجوع ونقص التغذية لدى الأطفال (REACH Initiative)

52 - منظمة خبراء الإغاثة (UDER)

53 - المنظمة الدولية للإغاثة

54 - منظمة ساند (SANED)

55 - منظمة سند (SENED)

56 - منظمة SKT

57 - منظمة سداد الإنسانية

58 - هيئة ساعد الخيرية

59 - منظمة شفق

60 - المنظمة الدولية للتنمية الاجتماعية

61 - رابطة التضامن الدولي (Solidarités International)

62 - منظمة مساحة سلام

63 - منظمة إغاثة سوريا (Syria Relief)

64 - منظمة سوريا للإغاثة والتنمية

65 - مؤسسة الجمعية الطبية السورية الأمريكية

66 - منظمة المهندسين السوريين للإعمار والتنمية

67 - الرابطة الطبية للمغتربين السوريين

68 - منظمة تكافل الشام الخيرية

69 - منظمة هالو ترست (The HALO Trust)

70 - مبادرة المرشد

71 - الجمعية السورية للإغاثة والتنمية

72 - الهلال الأحمر التركي

73 - أفق للإغاثة والتنمية

74 - اتحاد منظمات الإغاثة والرعاية الطبية

75 - منظمة بنفسج (Violet Organization)

76 - منظمة طفل الحرب هولندا

77 - مؤسسة وطن

78 - مؤسسة الأيادي البيضاء

79 - منظمة القبعات البيضاء للتنمية المستدامة

80 - مؤسسة دعم المرأة

81 - المنظمة الدولية للرؤية العالمية

82 - جمعية دليل الطريق لحقوق الإنسان (Yol Rehberi Insan Haklari Dernegi)